Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجعل يزيد وأهل مجلسه من الرجال ينظرون إلى شريفات البيت الهاشمى، ويتذاكرون عزة آلهن وشرف بيتهن فغض من فى بطانة يزيد المقربين أبصارهم على استحياء إلا رجلا شاميًّا ضخم الجثة أحمر الوجه، ظل يحدق فى فاطمة بنت الحسين ـ وكانت كما جاء فى الكتب جارية وطفاء ذات جمال ـ ويلتهمها بنظرات جشعة، لدرجة أنها أجفلت منه خائفة مشمئزة.

ثم قام الرجل الشامى الأحمر الضخم من مجلسه متجهًا إلى يزيد، واقترب من أذنه يهمس له قائلا:

- يا أمير المؤمنين، هب لى هذه الجارية.

قال هذا وهو يتجه ببصره مشيرًا إلى فاطمة بنت الحسين.

وهنا ـ كما يروى ـ أرعدت فاطمة، وأخذت بثياب عمتها زينب ـ بطلة كربلاء ـ فكان لعمتها فى الذود عنها موقف كموقفها بقصر الكوفة دفاعًا عن زين العابدين على بن الحسين الذى حاولوا قتله.

وصاحت السيدة زينب بالرجل الشامى، قبل أن تسمع رد يزيد على طلبه:

- كذبت ولؤمت. ما ذلك لك، ولا له.

وفى هذا الموقف ومن هذا الكلام، يغتاظ يزيد، ويقول ردًّا على السيدة زينب:

- كذبت أنت، إن ذلك لى. ولو شئت لفعلت.

وهنا ترد السيدة زينب بشجاعة قائلة:

- كلا والله، ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغير ديننا فيشتد غيظ يزيد على هذا التحدى أمام من فى المجلس ويقول:

- إياى تستقبلين بهذا!! إنما خرج من الدين أبوك وأخوك.

وترد السيدة زينب:

- بدين الله، ودين أبى ودين جدى، اهتديت أنت وأبوك وجدك.

ويرد يزيد على الشريفة زينب قائلاً: